(٢٨٩)

(السيد عَبْدُاللَّه بن مُحمَّد الهاشميّ الحُسَيْنيّ الملقب العبريّ)

بكسر المهملة وسكون الموحدة. ذكره الذهبيّ في المشتبه فقال: عالم كبيرٌ في وقتنا، وتصانيفه سائرة. وقال الإسنوي في طبقات الشافعية: كان أولاً حنفياً ثم صار شافعياً، وكان يُقرئ المذهبين. ووصفه بعض أهل بلاده فقال: كان قاضي القضاة عضد السلاطين مشهوراً في الآفاق مشاراً إليه في جميع الفنون، ملاذاً للضعفاء كثير التواضع والإنصاف. ومال في آخر عمره إلى الاشتغال بالعلوم الدينية، وله من المصنفات عدة، منها شروح مصنفات القاضي البيضاوي: المنهاج، والمطالع، والغاية، والمصباح، وشرح المصابيح، وسكن سلطانية، ثم تبريز، وولي قضاءها. وعبارته فصيحة قريبة من الأفهام. وكانت (وفاته) بتبريز في شهر رجب سنة ٧٤٢ اثنتين وأربعين وسبعمائة في العام الذي حصل فيه الغلاء المفرط بخراسان والعراق وفارس وأذربيجان وديار بكر حتى جاوز الوصف، وأكل الأب ابنه والابن أباه، وبيعت لحوم الآدميين في الأسواق جهراً، ودام ذلك ستة أشهر، كذا في الدرر لابن حَجَر حاكياً عن بعض فضلاء العجم.

(٢٩٠)

(عُثمان بن عليّ بن عُمَر بن إسْماعيل بن إبراهيم ابن يُوسُف بن يَعْقُوب بن عَليّ بن عَبْداللَّه الطائيّ الحلبيّ)[1]

فخر الدين ابن خطيب حبرين الشافعيّ. ولد في ربيع الأول سنة ٦٦٢ اثنتين وستين وستمائة، ومهر في الفنون حتى كان يُدرِّس كلّ من قصده في أي كتاب أراد من أي علم أحضره، ولم ير الناس له في ذلك نظيراً إلَّا ما حُكِيَ عن ابن يُونس، فكان يُقرئ في الحاوي وغيره من الفروع، وفي المحصول وغيره من أصول الفقه، وفي الشاطبية وغيرها من القراءات، وفي الفرائض وأنواع الحساب، وفي العربية والتصريف والحكمة والطب وغير ذلك. وناب في الحكم، وكان في خلال الدرس وخلال الحكم يلازم السبحة. ومن تصانيفه: شرح التفجير، وشرح الشامل الصغير، وشرح مختصر ابن الحاجب، وشرح الحاوي، وشرح مختصر مسلم للمنذري. ثم طلب إلى القاهرة فمثل بين يدي السلطان فبدر من السلطان كلام في حقّه أغلظ له فيه، فرجع

(١) ترجمته في: الأعلام: ٤/ ٢١٠؛ شذرات الذهب: ٦/ ٩٣، النجوم الزاهرة: ٩/ ٣٢٠؛ الدرر الكامنة: ٢/ ٤٤٣.